

إقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الرسول وحقوق الانسان ص 3

الحجر الاسود الذي يقبله الحجاج ص 4

صفحة الشباب ص 5

الخنساء «أم الشهداء» ص 7

تأملات وخواطر ص 8

ميثاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر

كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 28 ذو القعدة 1416 هـ الموافق 18 ابريل 1996
العدد: 729 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الله سبيلا ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
«قرأك كريم»

المدير المسؤول:
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير:
محمد الخضر الريسوني

المغرب يجدد استعداده لدعم احترام سيادة لبنان وعودة الجولان الى سوريا طبقا لقرار الامم المتحدة

وارد قائل ان مجلس الامن بالتأكيد في هذا الصدد دورا يتعين عليه ان يلعبه ويبدل كل جهد ممكن حتى لا تتكرر هذه الاحداث المؤسفة وحتى يتمكن لبنان من تضييد جراحه.

واعترافا ان مبادئ القرار 425 لازالت هي أسس تسوية عادلة ودائمة للنزاع بين لبنان واسرائيل واحلال الاستقرار في المنطقة وقال انه ان الأوان لمنع وقوع مواجهات جديدة والعودة الى هذا القرار الذي بدأ يطويه النسيان والشروع في مفاوضات جدية في الاطار المعروف والتي من شأن انعكاساتها ان تكون عاملا للاحترام المتبادل والتعايش السلمي بين مجموع بلدان المنطقة.

واضاف ان احترام سيادة لبنان ووحدة اراضيها وعودة الجولان الى السيادة السورية طبقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة كفيل بتكريس الطابع الشمولي للسلام بالشرق الاوسط على أساس الشرعية الدولية مما يفتح الآفاق لظهور منطقة شرق اوسطية تكون العلاقات بين اطرافها مبنية على الشرعية والتنمية والرفاه.

وقال ان المملكة المغربية عاقدة العزم على المساهمة في تحويل هذا الحلم الى واقع ملموس بالمنطقة.

* جدد المغرب استعداده لدعم أي مسلسل يفضي الى احترام سيادة لبنان ووحدته الترابية وعودة الجولان الى السيادة السورية طبقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وعلى أساس احترام المصالح المشروعة لكل الاطراف المعنية.

وقال ممثل المغرب الدائم لدى الامم المتحدة في تدخل الملكة يوم الاثنين امام مجلس الامن الذي كان يبحث الوضع في لبنان في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية ان الوضع المأساوي بجنوب لبنان «يقلق المغرب بشكل كبير لانه يعرض آفاق السلام بالمنطقة للخطر ويهدد باندلاع نزاع غير قابل للتطويق».

واضاف سفير المغرب ان الاحداث المؤلمة التي يشهدها لبنان تبعد آمال هذا البلد الذي عانى طويلا وقال ان سقوط ضحايا مدنيين ابرياء خاصة من النساء والاطفال في هذا البلد يضيف على هذا النزاع طابعا مأساويا.

واكد السيد السنوسي ان المغرب الذي يحيي الجهود الدولية الهادفة الى انتهاء العمل العسكري ضد سيادة لبنان ووحدته الترابية يأمل في ان يكون هذا التطور المؤسف حافزا على تنفيذ قرار مجلس الامن 425 (1978) حتى يتم اخماد احدى بؤر التوتر التي دامت طويلا.

الاسلام وحقوق الانسان

الاسلام لم يفرد وثيقة خاصة عن حقوق الانسان، إلا ان القرآن الكريم والسنة النبوية قد ركزا على الحقوق التي كانت مهددة في الامم الاخرى والنصوص والوثائق في ذلك لا تكاد تحصى لكثرتها، وقد وردت حوالي أربعين آية في القرآن الكريم عن الاكراه والكراهية منها أكثر من عشر آيات تنهى عن الاكراه وذلك لضمان حرية الفكر والاعتقاد وحرية الضمير، ومن ذلك قوله تعالى: «لا إكراه في الدين» وقوله: «أفانثت تكراه الناس حتى يكونوا مؤمنين».

كفل الاسلام العدل والعدالة ورفع الظلم ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء ولا بين المسلم وغير المسلم، أو بين الكبير والصغير. كما أمر الاسلام بالعدل في أربع وخمسين آية تنوعت بين العدل والقسطاس كما أمر بحفظ الحياة وتوفير اسباب الحياة للانسان فأورد نحو ثمانين آية عن الحياة ونحو سبعين آية عن القتل والقتال - منها قوله تعالى:

«من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا»

وأورد القرآن الكريم عشرين آية عن الكرامة والتكريم. منها قوله تعالى:

ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا.

وأورد القرآن الكريم مائة وخمسين آية عن الخلق والخلق وعن المساواة في الخلقة، ومن ذلك قوله تعالى:

(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وكما قال النبي «ص» «الناس سواسية كأسنان المشط»

وفي حجة الوداع أكد رسول الله على هذه الحقوق جميعا فقال فيما رواه البخاري ومسلم: «إن مصائبكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا».

وإذا نحن تأملنا القوانين الأوروبية فإننا نجد أنها تأخذ عن القانون الروماني والتميز الصارخ بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات حيث تنص هذه القوانين على استحقاق المرأة نصف أجر الرجل عن العمل ذاته، وتمنعها من الاحتفاظ باسم عائلتها عند الزواج، فيجب ان تنتمى إلى عائلة زوجها، وأيضا تمنع هذه القوانين المرأة من التصرف في أموالها الخاصة حتى تثبت أن هذا المال ليس موهوبا منها لزوجها عند الزواج، وليس من الأموال المشتركة بين الزوجين. لهذا نصت المادة الثانية من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على عدم التمييز بين الرجل والمرأة بسبب الدين أو الجنس.

ولقد اعترضت بعض الدول الكبرى على صياغة هذه المادة لأنها تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لها، ولهذا اتفقت هذه الدول على علاج هذه المشكلة في صياغة المادة 22 التي تضمنت ما يأتي: «يراعى في التشريعات للدول الأطراف في الميثاق ان تتجه الى المساواة بين الزوجين في الحقوق والمسؤوليات» فأصبح النص كتوصية وليس الزام، والمساواة فيه ليست مطلقة وكاملة.

والمعلوم ان الشريعة الاسلامية لا تفرق بين الرجل والمرأة في الاجر عن العمل، ولا تفرق ان تفقد المرأة اسم عائلتها وتسمى باسم زوجها كما لا تفرق حرمان المتزوجة من التصرف في أموالها ولكن توجب الشريعة بعض الفوارق بين الرجل والمرأة ترجع في أغلبها الى الفوارق الطبيعية بينهما في الخلقة والتكوين وفي الاعباء والالتزامات، وأما في الحقوق والواجبات فقد قال تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة».

وقد قال النبي «ص» «النساء شقائق الرجال» والدرجة التي للرجال هي القوامة في الأسرة.

- ميثاق الرابطة -

يلتسين

يعلن احتمال

وساطة

جلالة الملك

الحسن الثاني

في نزاعه مع

الشيشان ...

اعلنت وكالة انباء ايتار - تاس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي استبعد مرة أخرى اجراء مفاوضات مباشرة مع الرئيس الشيشاني الاستقلالي جواهر دوداييف، ذكر اسم الثلاثاء اسم صاحب الجلالة الحسن الثاني كوسيط محتمل بين موسكو والشيشان.

وقال يلتسين خلال جولة في منطقة كراسنودار في جنوب روسيا «لن اجلس ابدا الى طاولة المفاوضات مع دوداييف».

وأكد الرئيس الروسي بان المفاوضات الوحيدة التي يمكن تنظيمها هي «عبر وسطاء» كما سبق وأشار عند اعلانه «خطة السلام» للشيشان، وذكر في هذا المجال اسم صاحب الجلالة.

ومن جهة أخرى، استبعد يلتسين أي احتمال لاستقلال الشيشان معلنا ان هذه الجمهورية الصغيرة في القوقاز «طالما كانت جزءا من روسيا» وتعهده ب«عدم التخلي عن أي قطعة ارض من روسيا».

وفي مقابلة مع وكالة انترفاكس اعلن دوداييف يوم الاثنين الماضي انه مستعد لإجراء مفاوضات مع موسكو في حال شاركة وسطاء اجانب فيها.

وذكر دوداييف الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس وزراء ماليزيا ماهاتير محمد والاعمال الارمني الملك حسين للقيام بمهمة الوساطة.

وكان الزعيم الشيشاني أصر حتى الآن على اجراء مفاوضات مباشرة مع موسكو «على أعلى مستوى».

من كل بستان زهرة

لا تحتقروا عدوا

* تقول العرب : من الحزم ألا يحتقر الرجل عدوه وإن كان ذليلاً، ولا يغفل عنه وإن كان حقيراً، فكم برغوث أسهر فيلاً.
- وقال الشاعر :
فلا تحقرن عدواً رماك
وإن كان في ساعديه قصر
فإن السيوف تحز الرقاب
وتعجز عما تنال الإبر

من دفتر الحكمة :

* ما جوهر الهوى بمثل الرأي، ولا استنبط الرأي بمثل المشورة، ولا حفظت النعم بمثل المؤاساة، ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر، وما استتجحت الأمور بمثل الصبر

علاج الضغائن ..

قال بعض الشعراء :
وإني لالقي المرء .. أعلم أنه
عدو .. وفي أحشائه الضغن كامن
فأمنحه بشراً، فيرجع قلبه
سليماً .. وقد ماتت لديه الضغائن

في الوفاء بالوعد ...

- قال اعرابي : وعد الكريم نقد وتعجيل، ووعد اللئيم مطل وتعليل.
- وقال اعرابي أيضاً : العذر الجميل، خير من المثل الطويل.

وقال صالح اللخمي :
لئن جمع الآفات فألبخل شرها
وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً
ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

قبح الله الجبان ..

* خرج المعتصم يوماً إلى مناطق الصيد، فظهر له أسد فقال لرجل من أصحابه، أعجبه قوامه وملاحه وتماخى خلقه: أفيك خير يا رجل؟ قال، فضحك المعتصم وقال : قبح الله الجبان.

هدية من السوسن ...

قال بعض الشعراء في السوسن :
يا ذا الذي أهدى لنا السوسن
ما كنت في إهدائه محسناً
شطرا اسمه ميوه فقد سؤنتي
يا ليت اني لم أر السوسن

احسنت

رمى رجل عصفوراً فأخطأ، فقال له رجل : احسنت ، فغضب وقال : لا، ولكن احسنت الى العصفور .

الوان من الجمال

سئل أحد الحكماء عن الوان الجمال التي يحبها ، فكان مما قال : أحب من الفصون المزهرة لأن فيها لذة العيش ، والمثمرة لأن فيها لذة المادة ، ومن البحر سكونه في الليل وهياجه في النهار ، ومن الفصول : الصيف في صباحه ، والربيع في ضحاها ، والشتاء في مسائه ، والخريف في ليله ، ومن الماء الجاري لأنه كالقلب الذي لا يحمل حقداً ، ومن الاحسان الصدقة ، ولأنها كالطرقة تأتي في اوائها.

المقررة في 29 مايو. وأوضح بيريز أنه لم يبلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عزمه على إجراء مثل هذا الاستفتاء.
وأبرز رئيس الحكومة الإسرائيلية لجوءه إلى سلاح الاستفتاء مشيراً إلى أن «برامج الأحزاب لال تطبق أبداً في الواقع ولذلك يجب أن نطلب من الشعب الترخيص بإجراء المفاوضات ورفع نتائج هذه المفاوضات إليه، وأضاف : «أن الاستفتاء سهل بشكل كبير إطلاق المفاوضات وهو أمر يساعد على إنهاؤها من دون انتخابات ومن دون أزمة».

وزارة الحج السعودية تصدر دليلاً ارشادياً للحجاج بشماني لغات..

* مكة المكرمة :

اصدرت وزارة الحج دليلاً ارشادياً للحجاج بشماني لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية والاروبية والاندونيسية والتركية والفارسية والاوزبكستانية. ويتضمن الدليل تعريف الحاج بالنظم والتعليمات التي يجب ان يتبعها ابتداء من الاستعداد للسفر من بلده وحتى عودته بعد أداء المناسك. وقد تصدر الدليل كلمة ترحيبية من معالي وزير الحج الدكتور محمود سفر أكد فيها ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد جنت أقصى الامكانيات البشرية والمادية للعناية بأمر الوافدين إلى بيت الله الحرام حتى يتمكنوا من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة. وستقوم وزارة الحج بتسليم نسخة من هذا الدليل لكل حاج عند حصوله على تأشيرة الحج.

* ماليزيا تطلق شعار : الاستقلال الاقتصادي للإفلات من مأزق التبعية

* دعا رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، مواطنيه إلى انجاح الشعار الذي أطلقه بدعوتهم إلى تحقيق شروط استقلالهم الاقتصادي حتى يقدروا على التعبير عن آرائهم بحرية تامة ودون أن يخضعوا لأية ضغوط تصدر أرائهم وقراراتهم سواء من دولة شرقية او غربية.
وشدد دولته على انتهاج المسلك الاسلامي القويم في التعاملات فردية كانت او جماعية لان ذلك هو السبيل الوحيد إلى التميز والاستقلال في عالم تحكمه المصالح.

وتزامنت دعوة رئيس الوزراء الماليزي مع تصريحات مثيرة كان قد أدلى بها السيد موسى هيتام الرئيس السابق للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف والذي استقال من منصبه مؤخراً احتجاجاً على السياسات التي تنتهجها اللجنة في تعاملها. وكشف السيد هيتام في خطاب افتتح به مداولات اللجنة الدولية قبل أيام «أن سياسات اللجنة، واتجاهاتها، وما يصدر عنها من بيانات وادانات ليس في الحقيقة الا ثمرة حسابات سياسية تمليها القوى الغربية الكبرى فيالكواليس وتستهدف بها الدول التي لا تؤيد سياساتها.

وخلافاً لما ظلت اللجنة تروج له خلال سنوات طويلة عن حياد بياناتها وقراراتها، فقد نحض موسى تلك الادعاءات بقوله، ان الغرب يتعمد التشويه والإثارة في كل الأمور التي لها صلة بالاسلام والمسلمين، وان السياسة المتبعة هي التالية : (إذا اردت ان تنتهك حقوق الانسان فليس عليك الا ان توطد علاقاتك مع العواصم الغربية المهمة.. وبعد ذلك تضمن لنفسك حتى حرية القتل من دون التعرض لأي نقد او تنديد).

وأكد السيد هيتام وهو الرجل الذي اشرف على اعمال لجنة الامم المتحدة لحقوق الإنسان ان اعمال اللجنة تقوم على التلاعب والازدواجية والنفاق في استخدام شعار «حقوق الإنسان».. وتضغط به الدول الغربية على كل الدول التي تخالفها في مواقفها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.



المدير العام للأسييسكو..

يبحث مع رئيس جمهورية البوسنة والهرسك إنعاش الحياة الثقافية ..

* سراييفو :

استقبل السيد ايوب جانيتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - في مكتبه بقصر الرئاسة في سراييفو، وجرى الحديث بهذه المناسبة حول دور الايسيسكو في إنعاش الحياة التربوية والعلمية والثقافية في البوسنة والهرسك.
كما قام المدير العام للإيسيسكو بزيارة إلى وزارة التربية والثقافة والرياضة في حكومة البوسنة والهرسك، وأجرى محادثات مع الوزير السيد فخر الدين رضوان بكيغتش تناولت آفاق التعاون بين الجانبين، وتم بهذه المناسبة التوقيع على اتفاقية للتعاون بين الايسيسكو وكلية الدراسات الاسلامية في سراييفو.

وبمناسبة الزيارة التي قام بها المدير العام للإيسيسكو إلى سراييفو، زار عدداً من المدارس والكتليات المحمرة من قبل الصرب، وكذلك المكتبة الوطنية المتهدمة بسبب القصف العنيف، كما زار الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري كلية الدراسات الاسلامية في سراييفو وقدم الكتب المهداة من الايسيسكو إلى عميد الكلية الدكتور عمر ناكيتفتش. وشارك المدير العام للإيسيسكو أثناء زيارتهما المشتركة للبوسنة والهرسك في احتفال اقيم في سراييفو بمناسبة رفع اعلام التسامح.
وقام الدكتور عثمان عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو بزيارة إلى مقر تلفزيون سراييفو الذي سجل بالمناسبة مقابلة معه حول علاقات التعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبين حكومة جمهورية البوسنة والهرسك.

بيريز يتشبت بالالاعات الاربعة..

* أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمون بيريز انه يؤيد الأبقاء على جميع المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة في إطار اتفاق السلام النهائي مع الفلسطينيين. وقال بيريز في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية الرسمية من عمان «ان ثوابت الاتفاق المقبل واضحة تماماً، لا دولة ذات قومتين ولا ترحيل للفلسطينيين ولا رقابة (اسرائيلية) على شعب آخر! والقسم عاصمة لاسرائيل ووادي الاردن حدود امنية لاسرائيل والابقاء على كل المستوطنات في مكانها، هذا كل شيء».

يشار إلى ان بيريز كان يعلن حتى الآن انه مع الأبقاء على غالبية المستوطنين في الضفة الغربية عبر تجميعهم في «سلسلة من المستوطنات» حول القدس بصورة خاصة وفي وادي الاردن إضافة إلى بعض مناطق الضفة الغربية القريبة من اسرائيل على ان تضم هذه السلسلة إلى اسرائيل.

وكان بيريز فاجأ العالم عندما أعلن انه سيطرح على استفتاء عام الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين الذي يفترض مبدئياً ان يتم التوصل إليه قبل مايو 1999 كما تنص اتفاقيات الحكم الذاتي، ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات في هذا الإطار الشهر المقبل، وسيقدم بيريز باقتراح الاستفتاء لكي يتبناه حزب العمل في مؤتمره المقرر في 25 إبريل تمهيداً للانتخابات التشريعية

خطبة حجة الوداع نموذجاً

للاستاذ : عبد الحميد الجمالي
عضو جمعية « تراث وثقافة »

ان حقوق الانسان في النهج الاسلامي تم تشريعها بوحي من الله تعالى. ولهذا جعل الرسول (ص) خطبة الوداع مستورا للمسلمين بعده، لتجسد حق وجود الانسان على الارض وصيانة امواله، وما يتفرع عن ذلك من كرامة وعزة، وما تقرره، ايضا، من مبادئ المساواة والحرية، وكانت النظم الاجتماعية التي وضعها الاسلام قد جعلت الناس جميعا مساوية في القيم الانسانية المشتركة وانه لا فضل لانسان على آخر الا بكفافته وعمله وخلقه ودينه.

والاسلام، كذلك، سوى بين الرجل والمرأة امام القانون وفي شؤون المسؤولية والجزاء في الدنيا والآخرة كما سوى بينهما في الحقوق المدنية، ولا فرق في ذلك بين ان تكون المرأة متزوجة او غير متزوجة.

ويظهر من خطبة حجة الوداع ان شريعة الاسلام هي اول شريعة قررت المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في اكمل صورها واوسع معانيها وان الخلفاء الراشدين «الاربع» اصيل الاول من المؤمنين المسلمين كانوا يسيرون عليها ويسهرون على تطبيقها.

1 - نظرة تاريخية عن حقوق الإنسان قبل الاسلام :

كان اليونان القدامى يعتقدون انهم شعب مختار قد خلقوا من عناصر تختلف عن العناصر التي خلقت منها الشعوب الاخرى التي كانوا يطلقون عليها اسم البربر، في حين كانت الشعوب الاخرى ناقصة الانسانية في نظرهم. مجردة من هذه القوى العقلية، لا تزيد كثيرا عن فصائل الانعام (1) [حقوق الإنسان في الاسلام، ص: 8/12 = الدكتور عبد الواحد وافي].

اما الكتب المقدسة للهند البرهميين فكانت تقرر التفاضل بين الناس بحسب عناصرهم ونشأتهم الاولى، وكان اشرفهم بحسب العنصر والنشأة الاولى.

اما عند الرومان، إذ كان الشعب الروماني يتكون من طبقتين: الاولى لها جميع الحقوق والامتيازات، والاخرى تتكون من العبيد وعليها ان تخدم الطبقة الاولى، فكانت قوانينهم ونظمهم الاجتماعية تجرد الغير الروماني من جميع ما يتمتع به الرومان من حقوق وتنظر على انه من فصيلة انسانية وضعية، وانه لم يخلق إلا ليكون رقيقاً للرومان.

اما الصينيون القدامى فقد كانوا يتصورون ان العالم عبارة عن مربع تقوسطه دائرة وهي الصين، وبين المربع والدائرة تعيش شعوب وضعية من المتوحشين لا حول لهم إلا ان يكونوا تابعين وخضام اسياهم الموجودين داخل الدائرة. اما العرب في جاهليتهم فقد كانوا يعتقدون انهم شعب كامل الانسانية وان الشعوب الاخرى التي كانوا يطلقون عليها اسم الاعاجيم شعوب وضعية ناقصة الانسانية، ومن ثمة فان العربي ما كان يقبل ان يزج ابنه من اعجمي مهما كان الثمن، ويرى ذلك إهانة لشعبه ولاسانية ابنه، وكانوا ينظرون الى المرأة بان لها طبيعة وضعية اذا قيست بطبيعة الرجل، بل لقد كان ينظر اليها في بعض القبائل على انها رجس ومصدر شر وبيل، ومن ثمة نشأت اتجاهات التخلص من المرأة منذ نعومة أظفارها.

2 - حقوق الإنسان انطلاقاً من خطبة حجة الوداع:

لقد جاء الاسلام لينظم حياة الفرد بين حقوقه وواجباته، لينظم حياة الجماعة ويراعي مصالحها وحقوقها، وقد حرص الاسلام على تقرير المساواة في اكمل صورها وفي اعلى مظاهرها ويعتبر الناس مساوية مهما اختلفت اجناسهم وألوانهم والمستقيم، وان ليس هناك تفاضل في انسانيتهم وإنما يجري التفاضل بينهم على أسس خارجة عن الانسانية نفسها، على أسس كفائاتهم واعمالهم وما يقدمه كل منهم لربه ونفسه ومجتمعه والانسانية جمعاء. وفي ذلك يقول الرسول (ص) في خطبة حجة الوداع:

«ايها الناس... ان ريكم واحد وان اباكم واحد كلكم من آدم وادم من تراب. اكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى» أي ان الناس جميعا منحدرين من أب واحد فلا فضل لأحد منهم على الآخر ارتكازاً على جنسه وطبيعته، فإذا كان البشر قد خلقوا شعوباً وقبائل فإن الله تعالى لم يجعل ذلك لتفضيل شعب على شعب أو قبيلة على قبيلة، وإنما هو تقسيم ليكون ذلك وسيلة للتعاون والتميز والتسمية [نفس المصدر السابق: ص: 6/9].

وقد بين الرسول (ص) بان

التفاضل بين الناس انما يجري على اساس الاعمال والمحافظة على حدود الدين انطلاقاً من قوله (ص) في خطبة حجة الوداع: «أكرمكم عند الله اتقاكم» مصداقاً لقوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» [سورة الإسراء الآية: 70]، فإله تعالى قد كرم بني آدم وفضله عن جميع المخلوقات، ولم يخص بذلك جماعة دون أخرى.

فالقرآن الكريم يعتبر الكرامة الانسانية من نعم الله تعالى على الخلق البشري فأثبتها في الآيات التالية: «لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم» [سورة التين/الآية: 4] وفي الآية الكريمة: «وصوركم فأحسن صوركم» [سورة التغابن، الآية: 4] والدليل على انه كرم الانسان هو انه اتعنه وسخر له جميع المخلوقات الاخرى بقوله تعالى: «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه» [سورة الجاثية، الآية: 12]، لهذا نجد هذه الكرامة التي انعم الله بها على الانسان منبع حقوقه، وغاية جميع القوانين الديمقراطية الحديثة. وعماد الحياة الفردية والجماعية، ولقد بنى الرسول (ص) هذا التفاضل بين جنس وآخر على اساس التقوى وحدهما بقوله في خطبة حجة الوداع: «ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى»، من دون الالتفات الى الحسب والنسب او العرق او اللون او الجنس وبذلك سوى بين جميع الاعراق في الحقوق المدنية واكدوا تعالى في القرآن الكريم: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» [سورة الحجرات، الآية: 13]، ويؤكد الرسول (ص) ان ليس هناك تميز بين الافراد لان الاجناس كلهم من اصل واحد بقوله: «ان ريكم واحد وان اباكم واحد وكلكم من آدم وادم من تراب» [سورة المائدة، الآية: 34]. كما ركز هنا (ص) على فكرة الإخاء البشري بقوله في خطبة حجة الوداع: «إنما المؤمنون إخوة» وكان ذلك بمثابة انطلاق نحو خلق أمم تسعى لتكافؤ الشعوب وتضامنها في سبيل السلام والعدالة. كما أكد (ص) في خطبة حجة الوداع صيانة الانسان ضد

ولما تساءل بعض الانصار عن الحكمة في جعل سعد ديار بني قريظة للمهاجرين دون الانصار، أجابهم بهذا الجواب الحكيم العميق الدلالة، قال: «إني أحببت أن يستغفروا عنكم» ويروى ان الرسول (ص) قال لسعد: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات، قد طرقتني بذلك الملك مسحراً» والمراد هنا ان هذا الحكم من صفاته العلو والرفعة. ويروى «من فوق سبع أرقعة» والارقة جمع رقيق، والمراد سبع سموات، وسميت السموات بالارقة، لانها رقت بالنجوم، أي زينت بها. وبعد أن انتهى سيدنا سعد (ض) من حكمه العادل الحازم، عاد يدعو ربه ويرجوه فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من أن أكون كمن أخطأ من أن أجاهد فيك - أي لاجلك - من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه، اللهم إني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان قد بقي من حرب قريش شيء فأبقني حتى أجاهدكم فيك، وإن كنت وضعت الحرب فأفجرها - يقصد جراحته - واجعل موتي فيها». ولعل سيدنا سعدا (ض) قال هذا فهما من قول الرسول حين انصرفه من غزوة الخندق: «ان تغزوكم قريش بعد عامكم، ولكنكم تغزونهم» والذي كان أن قريشا لم ترجع بعدها إلى حرب المسلمين، ونزل قوله تعالى: «وكفى الله المؤمنين القتال» إشارة الى وضع الحرب بينهم وبينهم.

استجاب الله دعاء سعد سريعاً، فانفجر الدم من جراحته، وهو داخل الخيمة، وسال الدم من فراشه حتى رآه من رآه، فنظروا فوجدوا سعد بن معاذ قد لحق بربه، واختار الله له ما عنده، فمات شهيداً، (ض) وعن شهدائنا الابرار... ويروى ان سيدنا جبريل - عليه الصلاة والسلام - جاء إلى النبي (ص)، عقب ذلك يقول له: «من هذا العبد الصالح الذي فتحت أبواب السماء لصعود روحه، واهتز العرش لتقدمها»

من كنوز السنة النبوية الشريفة خاتمة شهيد... (2)

اعداد الأستاذ : محمد السهاسي
عضو الرابطة / فرع سلا

(انظر نص الحديث في العدد السابق)
ولم يستطع اليهود اللثام المقاومة، فاستسلموا، وأخذوا يرجون ويتشفعون، فطلب منهم النبي (ص)، بعد أسرهم وتكثيفهم أن يختاروا لهم من صحابته واحدا ليحكم عليهم بما يراه، فظنوا أن سعد بن معاذ هو أصلح الناس للتخفيف عليهم، بحكم ما توهّموه من تأثير المحالفة التي كانت بينهم وبينه في الجاهلية، فأسن أن الاسلام يجب ما قبله، فقالوا للنبي (ص): «أخترنا سعد بن معاذ حكماً، فقبل النبي صلوات الله وسلامه عليه ذلك وكان سعد يردد في خيمة «رقيدة» بالمسجد فحملوه على دابة، وجأؤا به الى موقف التحكيم، ولما رآه اللثام الملعونون المطرودون من رحمة الله، أخذوا يتزلفون إليه ويرجون التخفيف، ولما أكثروا عليه قال: «لقد أن لسعد أن لا تأخذ في الله لومة لائم»

واستوثق سعد من ان الفريقين سينزلان على حكمه دون معارضة، فسأل بني قريظة ألا يؤكدوا عليهم، فأكدوا أنهم سيقبلون حكمه، ثم سأل جهة المسلمين، وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم فأكدوا قبول حكمه وهنا قال سيدنا سعد (ض): «إني أحكم فيهم بأن يقتل الرجال، وتقسّم الاموال، وتسمى الذرية والنساء، وتكون الديار للمهاجرين دون الانصار» وهنا قال الرسول (ص) «لقد حكمت فيهم بحكم الله - سبحانه وتعالى - من فوق سبع سموات»

ولما تساءل بعض الانصار عن الحكمة في جعل سعد ديار بني قريظة للمهاجرين دون الانصار، أجابهم بهذا الجواب الحكيم العميق الدلالة، قال: «إني أحببت أن يستغفروا عنكم» ويروى ان الرسول (ص) قال لسعد: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات، قد طرقتني بذلك الملك مسحراً» والمراد هنا ان هذا الحكم من صفاته العلو والرفعة. ويروى «من فوق سبع أرقعة» والارقة جمع رقيق، والمراد سبع سموات، وسميت السموات بالارقة، لانها رقت بالنجوم، أي زينت بها.

وبعد أن انتهى سيدنا سعد (ض) من حكمه العادل الحازم، عاد يدعو ربه ويرجوه فيقول: «اللهم إني أعوذ بك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي من أن أجاهد فيك - أي لاجلك - من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه، اللهم إني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان قد بقي من حرب قريش شيء فأبقني حتى أجاهدكم فيك، وإن كنت وضعت الحرب فأفجرها - يقصد جراحته - واجعل موتي فيها». ولعل سيدنا سعدا (ض) قال هذا فهما من قول الرسول حين انصرفه من غزوة الخندق: «ان تغزوكم قريش بعد عامكم، ولكنكم تغزونهم» والذي كان أن قريشا لم ترجع بعدها إلى حرب المسلمين، ونزل قوله تعالى: «وكفى الله المؤمنين القتال» إشارة الى وضع الحرب بينهم وبينهم.

استجاب الله دعاء سعد سريعاً، فانفجر الدم من جراحته، وهو داخل الخيمة، وسال الدم من فراشه حتى رآه من رآه، فنظروا فوجدوا سعد بن معاذ قد لحق بربه، واختار الله له ما عنده، فمات شهيداً، (ض) وعن شهدائنا الابرار... ويروى ان سيدنا جبريل - عليه الصلاة والسلام - جاء إلى النبي (ص)، عقب ذلك يقول له: «من هذا العبد الصالح الذي فتحت أبواب السماء لصعود روحه، واهتز العرش لتقدمها»

وفي رواية أنه قال: «يا محمد، من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء، واهتز له العرش»
وفي رواية ثالثة: «من هذا العبد الذي مات فتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش» ومن هنا قال رسول الله (ص): «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» واستعان أحد الانصار بهذه العبارة المحمدية الجليلة فقال: وما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

الحجر الأسود الذي يقبله الحجاج ..

اعداد الاستاذ محمد الشلبي
عضو الرابطة / فرع العرائش

ار قبله تائباً الا غفرت ذنوبه فلهذا صار أسود، وعنه عن النبي (ص) قال في الحجر: «والله ليبعثه يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به ويشهد على من استلمه بحق وإخلاص يشهد له بالجنة» فالحجر الأسود له مقام خاص، ومنزلة سامية من بين الشهود الذين يشهدون للحجاج والمعتمرين يوم القيامة نسأل الله ان يكون لنا شهيداً، وقد وردت فيه أحاديث: منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً «ان الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولولا ذلك لاطأ ما بين المشرق والمغرب» أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان من فتح الباري ج 3 ص 462، عن ابن عباس قال: رايت عمر قبل الحجر ثلاثاً ثم قال: انك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا ان رسول الله (ص) قبلك ما قبلك ثم قال: رايت رسول الله (ص) فعل مثل ذلك قال الطبري: انما قال ذلك عمر لان الناس كانوا حديث عهد بعبدية الاصنام فخشي عمر ان يظن الجهال ان استلام الحجر من باب تعظيم الاحجار كما كانت العرب تفعل في الجاهلية فأراد عمر ان يعلم الناس ان استلامه اتباع لفعل رسول الله (ص)، لا لان الحجر ينفع ويضر بذاته كما كانت الجاهلية تعتقد في الأوثان، وقال السهلب: حديث عمر هذا يرد على من قال: ان الحجر يمين الله في الارض كان له عند الله عهد، اعترض بعض الملحنين على الحديث الماضي فقال: كيف سؤدته خطايا المشركين ولم تبيضه طاعات اهل التوحيد؟ وأجيب بما قال ابن قتيبة: لو شاء الله لكان ذلك، وإنما أجرى الله العدة بان السواد يصيب، ولا ينصبغ على العكس من البياض، وقال المحب الطبري: في بقائه اسود عبدة لمن له بصيرة، قال الخطايا اذا اثرت في الحجر الصلد فتأثيرها في القلب أشد، قال: وروي عن ابن عباس انما غيره بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة، فان ثبت فهذا هو الجواب أخرجه الحميدي في فضائل مكة.



تعزية

انتقل إلى غفر الله شعبة الحمد السيد دغوي الحاج بوشعيب عن سن 86 عاماً وذلك يوم الاثنين 26 ذو القعدة 1416 الموافق 15 أبريل 1996.

وبهذه المناسبة تتقدم عائلة السيد الظريف بتعازيها الحارة إلى كل من ابنه محمد وابنتيه نعيمة وزهرة، وكذلك إلى زوجته وأصهاره عائلة التاقي وبناتها وجميع أفراد العائلة. إننا لله وإنا إليه راجعون.

الحجر الأسود هو مبدأ الطواف، ويقع في الركن الجنوبي الشرقي للكعبة من الخارج، ويرتفع على الأرض بمقدار متر ونصف، وهو أسود اللون ذو تجريف أشبه بدلو الشرب، وأصله كان أبيض يسمى بالحجر الاسعد وكان يضيء الى حدود الاماكن التي يحرم منها الحجاج وهذه حكمة الاحرام من تلك الاماكن، وقد حدث فيه تشقيق وقد قيل في تاريخه: إنه لما بنى ابراهيم البيت جاءه جبريل بالحجر، فوضعه موضعه من البيت، ولما أكرهت «جرهم على الرحيل من مكة، دفن عمرو بن الحارث الجرهمي الحجر في زمزم، ثم أخرج منها ووضع مكانه، ولما احترقت الكعبة في عهد ابن الزبير تصدع الحجر، وقد شدة ابن الزبير بالفضة، ثم تزلزلت الفضة حول الحجر، وخيف ان ينقص، فلما اعتمر «هارون الرشيد في سنة 189 هـ أمر بالحجارة التي بنى بها الحجر الأسود، فنقبت بالماس من فوقها ومن تحتها، ثم أفرغت فيها الفضة، وفي 14 من ذي الحجة سنة 219 هـ قلعه من مكانه أبو طاهر القرمطي، وذهب به الى بلاد هاجر، وبقي موضعه خاليا يضع الناس فيه أيديهم للتبرك وفي يوم النحر من سنة 339 هـ جاء به ابن منبر بن الحسن القرمطي وقد شد بالفضة من شقوق حدثت فيه بعد قلعه، ووضعه بيده في مكانه، وفي سنة 340 هـ، قلع الحجة الحجر ووضعوه في الكعبة خوفاً عليه وجعل له طوق من فضة ثم رد الى مكانه وفي سنة 413 هـ، ضربه رجل ثلاث ضربات بديوس فأنخس وجهه، وتمسكت منه شظايا مثل الاظفار وتشقق، فجمع بنو شيبه الشظايا وحجبوها بالمسك واللك، وملأوا الشقوق وطلوها بطلاء. وفي سنة 781 هـ خلى الحجر من حلية أرسلها الأمير «سودون باشا» وفي سنة 1290 هـ عمل له غطاء من الفضة في وسطه فتحة مستديرة، قطرها 27 سم يرى منها الحجر ويستلم، وروى البخاري ومسلم في استلام الحجر، ان عبد الله بن عمر (رض) سئل عنه فقال: «رايت رسول الله (ص) يستلمه ويقبله» وأخرج السنة عن عباس بن ربيعة قال: «رايت عمر (رض) يقبل الحجر ويقول: «اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر، ولولا اني رايت رسول الله (ص) يقبلك ما قبلك» اهتم عمر باذاعة هذه الفكرة، فكرة الاقتداء بالرسول (ص)، لان العادة في اصلها مبنية على اعتقاد ان لذلك المعبود سلطة غيبية، يترتب عليها اما الرجاء في نفعه لن يعبد او دفع الضرر عنه، واما الخوف من ضره لمن لا يعبد او لمن يقصر في تعظيمه، فأراد عمر ان يقولها كلمة مدوية واضحة في وصف الاسلام بالتبرع من الأوهام التي قد يلصقها به أعداؤه، وكأنه كان ينظر بعين الغيب الى ان هناك خصوما للإسلام قد يتهمونه، ويقولون ان ذلك الحجر بقي من حجر الاصنام التي كسرت عندما دخل محمد (ص) الى الكعبة، وهذا الاعتقاد في غاية البهتان وقد شرع استلام الحجر الأسود في ابتداء الطواف ليكون بمثابة اقبال الناس على الله، ووقوف ببابه كما يفعل مع الملوك عند الدخول عليهم والوقوف بابوابهم، وليكون بمثابة اعطاء البيعة لله تعالى على طاعته، والاخلاص له في انقاد اوامره، فانه تعالى أمر بتعظيمه كاستقبال القبلة في الصلاة، فيكون في استلامه تعظيم لله تعالى وقد ورد ان الحجر الأسود يمين الله في الارض يصافح بها خلقه كما يصافح الوجه اخاه، عن ابن عباس (رض) عن النبي (ص) قال: «نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضاً من اللبن، وكان يضيء الى حد الاماكن التي يحرم منها الحجاج الان، لذا يجب على كل حاج ان يبتدئ الاحرام من المكان الذي يعرف بالمقات، فسؤدته خطايا بني آدم، فما من منسوب استلمه

دمعة مواساة على فقد أمة الاسلام العلامة الشيخ محمد الغزالي رحمه الله تعالى

بقلم: د. عبد الرحمن حوطش
عضو الرابطة / فرع وجدة

علماء كثيرون رحلوا، ويرحلون عن هذا العالم، بعد كفاح متواصل، وعمل دؤوب من أجل الاسلام والمسلمين، في مشرق الامة الاسلامية كما في مغربها على حد سواء وقد كانوا كلهم غيثاً نفع البلاد والعباد حيثما نزل. ولكن قل منهم من يستأثر باهتمام الامة، ويشغل بالها، ويجعل الناس: الاحباب منهم والخصوم النابيهين منهم والحاملين يحسمون مدى الفراغ الذي يتركه رحيلهم ووداعهم وتركهم هذه الدار الفانية، الى تلك الدار الباقية، وهم في أوج العطاء، وقمة الانتاج ووهج الفكر والوجدان ومن هؤلاء عالم الاسلام والمسلمين العلامة الشيخ محمد الغزالي رحمه الله واسكنه جناته التي تجري من تحتها الانهار، ونعمه وأكرم مثواه، لقد رحل هذا الشيخ المفصال وترك هذه الدنيا وهو في أوج عطائه، وقمة انتاجه، ووهج تفكيره في حال المسلمين ومآلهم، ولم يكن يشغله شيء غير النظر فيما يعيد الى الامة الاسلامية مجدها، وإلى الاسلام عزته ونضارته وشبابه

سيذكرك ايها الحبيب الهمام كل ما وصل اليه صوتك مجلجلا، او صورتك ناصعة، او هما معا وانت تلقي احاديثك البرصينة ودروسك العلمية العميقة، وسيذكرك كل من قرأ لك «معركة المصحف في العالم الاسلامي» و«الاسلام في وجه الزحف الاحمر» و«الاسلام والطاقات المعطلة» و«الاسلام المفترى عليه» و«كيف نفهم الاسلام» و«مع الله» و«دفاع عن العقيدة والشريعة» وغير ذلك من عشرات الكتب والمؤلفات، والبحوث التي تتجاوز التسعين عملاً من اعمالك العلمية التي وقفتها على خدمة الثقافة والفكر الاسلاميين طيلة حياتك، فنفتحت بها واغنيت واثريت المكتبة الاسلامية واعليت كما سيذكرك كل اولئك الذين حاججتهم بمنطق العلم والايان بمنهج الدعوة القائم على قاعدة «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» و قاعدة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله، وهو اعلم بالمهتدين»

لقد كنت ناصحاً لامتك امينا، وداعياً لها الى الخير والصلاح، وباعثاً لنهضتها وصحوتها المباركة، وكنت تأسر باحاديثك الالباب، وتمتصهوي بأسلوبك الادبي وطريقة القائل افكار والعقول، فتظل مشدودة الى دارك الغالية وايات بيانك الساحر الاخاد، وعطر حديثك الشيق الانيق!

الارحمة الله عليك وعلى امثالك من العلماء الذين رحلوا عنا في هذه الايام الاخيرة تباعاً، وقد تركوا هذا العلم في خضم الصراعات الدامية والمواجهات العنيفة. وتركوا المسلمين وهم في اسوء حال تطاردتهم قوى البغي والعدوان، وتلاحقهم المؤامرات والنسائس في غير ما مكان من هذا العالم الطاغوي بالشر والعداء والكيد للاسلام والمسلمين، وطوى لك بما قدمت لامتك، وجزاك الله بما يجزي به العلماء العاملين الذين ادوا الامانة، وبلغوا الرسالة، فكانوا بحق ورثة الانبياء وصدق الله العظيم القائل في محكم تنزيله: «كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» والقائل: «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا اننا لله واما اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون» والحمد لله على كل حال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوها
يفضي البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تترحونه من أفكار ..

صفحة: الشب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

الطحالب البحرية لزيادة إنتاج البيض واللبن ..

• يقوم أحد المراكز العلمية الروسية بتربية نوع معين من الطحالب البحرية يعرف باسم «الكوريلا» من أجل تجفيفه وإضافته الى اعلاف الماشية والدواجن، فتزيد من معدل إنتاج اللبن والبيض، ويحتوي هذا الطحلب على 50% بروتين والعديد من الأحماض الامينية والفيتامينات، وله القدرة على زيادة وزنه سريعاً تحت تأثير ضوء الشمس، وثاني أكسيد الكربون.

اوراق الاشجار تكشف عن مناجم الذهب ..

• اكتشف بعض الخبراء في اتحاد صناعة التعدين باليابان انه بالإمكان تحديد مواقع رواسب الذهب تحت الأرض من خلال أوراق الشجر، قام الخبراء بتحليل أوراق الأشجار التي تنمو فوق 12 منجماً للذهب في اليابان، وقياس كمية الذهب الموجودة بالأوراق، ووجدوا تركيزاً عالياً لعنصر الذهب في أوراق بعض هذه الأشجار، وقد أكدوا ان فحص أوراق الأشجار سيكون أقل تكلفة من الحفر العشوائي للبحث عن أماكن الذهب.

عسل النحل .. لعلاج قرحة المعدة..

• أكدت التجارب التي أجراها أحد علماء الكيمياء الحيوية في نيوزيلاندا انه من الممكن علاج قرحة المعدة بتناول عسل النحل، لأن العسل يوقف انتشار الميكروبات التي تسبب العديد من قرح المعدة، وقد لاحظ الباحث ان العمل بالاضافة الى انه يدمر جميع الجراثيم الموجودة على القرحة، فانه يعطي ايضا حماية فعالة من اي اصابة جديدة، كما انه يغذي الأنسجة المحيطة بالقرحة ويسرع بالتئام الجروح.

طائرة بدون طيار لكشف اسرار ثقب الأوزون ..

• تمكن العلماء الأمريكيون من اختراع طائرة صغيرة وخفيفة تطير بدون طيار وظيفتها التحليق في الجو ببطء وعلى ارتفاعات مختلفة، ويمكنها ان تطير في اجواء القارة القطبية الجليدية، لكي تأتي للعلماء بالعينات الغازية من طبقات الجو العليا، وتطير هذه الطائرة بسرعة 80 كلم في الساعة وتصل الى ارتفاع 500 كلم في غلاف الجو العلوي، وقد اشقت تصميم محرك هذه الطائرة من تقنية الغواصات، ولا يخضع للضغط الجوي في طبقات الجو العليا، والأكسجين اللازم للاحتراق موجود داخل أسطوانة معينة، وتستطيع طائرة الرصد التسجيل والانتقاط، ولديها القدرة على معرفة البلورات المتعلقة في السحاب.

إنتاج أحدث وأصغر كاميرا في العالم..

• أنتجت إحدى الشركات اليابانية أحدث وأصغر كاميرا اتوماتيكية ذاتية التركيز في العالم أطلقت عليها كاميرا للجيب، وتتميز بأن عدسة التقريب «الزوم» تدخل في جسم الكاميرا، مما لا يترك فيها أية فتوءات أو انتفاخات ويسهل حملها في الجيب، كما تتميز بالقدرة على التقاط الصور الجماعية بزاوية عريضة بالإضافة إلى التصوير المتواصل والتصوير التقريب جدا، وتقوم بتسجيل التاريخ واليوم والساعة التي التقطت فيها الصورة..

جهاز لمراقبة الحالة الصحية للنباتات ..

• ابتكرت إحدى الشركات الهولندية جهاز مراقبة يساعد العلماء على مراقبة الحالة الصحية للنباتات عن طريق التنبؤ بإمكانات التمثيل الضوئي في النبات، وهي القدرة على تحويل ثاني أكسيد الكربون والماء إلى جلوكوز، يقيس الجهاز تأثير سقوط الضوء على ورقة النبات حيث تنشط جزئيات المادة الخضراء في النبات «الكلوروفيل» فتُرسل الإلكترونات التي يشترك بعضها في التمثيل الغذائي. الجهاز يساعد على تحديد ظروف النمو في التربة وقياس آثار الكيماويات الزراعية كالأسمدة والمبيدات على التمثيل الغذائي.

**ظاهرة انحراف الشباب
وبعض أسبابها وطرق
علاجها..**

بقلم :
د. محمد
الماضي

لقد كان للهجرة القروية في سابق العهود آثارا ايجابية على الاقتصاد، ولم تكن تشكل أي خطر كما هو الحال الآن، إذ كانت اليد العاملة مطلوبة والمدينة متسعة وغير مزدحمة. أما الآن وقد طغت المكثنة، وقلت الحاجة إلى اليد العاملة غير المدربة، فإن الهجرة لم يعد لها ذلك الأثر الإيجابي بقدر ما أصبحت سلبيةاتها تبدو واضحة في جميع الميادين سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو غيرها، وسوف لن أتحدث عن الجانب الاقتصادي الذي تسعى الهجرة إلى إفلاسه - خاصة وأن اقتصادنا يقوم أساسا على الفلاحة - حيث يتخلى الفلاح الصغير عن أرضه التي يتقن استغلالها واستثمارها وتوفر له قوت يومه وعياله، ويهاجر إلى المدينة التي تصورها في ذهنه على غير ما هي عليه في الواقع، بحيث تصورها عينا لا ينضرب معينها، أو بقرعة لا ينقطع حليبها، فيهرول إليها فيجدها عكس ما تصوره واعتقده، ولكنني سأحدث عن عن مساوئ الهجرة الاجتماعية وأثرها في انحراف الشباب.

قد لا يختلف اثنان في أن الشخص الذي يبيع قطعته الأرضية في البادية بدرهيمات قليلة ويتوجه إلى المدينة قد لا يستطيع شراء سكن لائق بأريه واسرته، فيلجأ إلى أحياء الصفيح لينضاف إلى المهاجرين المغامرين قبله، فيشتري بيتاً أو بيتين ويظل شهوراً يبحث عن العمل الذي تصور وجوده بسهولة متناهية، وبصورة خيالية، فلا يجد له أثراً. فيضطر إلى ممارسة أعمال بنفسه تتنافى مع الشريعة والقيم العليا كالسرقة والتسول، أو يدفع أبناءه لممارستها أو ممارسة غيرها من الأعمال الحقةرة كمنسح الأذنبة وبيع السجائر بالتفصيل، وقد يدفع بناته كخادمت في البيوت أو في نوادي الحلاقة أو نادلات في المقاهي... الخ.

فيحرم أبناءه من التمدرس ويخلفهم إلى عالم الاتحراف من أوسع أبرابه.

وقد أدركت حكومة صاحب الجلالة مسؤوليات الهجرة فضاعفت اهتمامها بالعالم القروي.

في رحاب
الاسلام

بقلم : عمر الربيعي

خلق الله الكون الذي يزخر
بملايين المنظومات التي لا تحصى،
وهذه المنظومات لها نظام دقيق
وتخضع لتوازنات معقدة، وهي
تتعرض للسعة وكأنها تؤدي وظيفة
معينة نحو المستقر، والغريب في
الامر وما يدعو الى النظر والتأمل
هو ما يحدث عندما تتصادف
منظومتان في اتجاهين معاكسين
وكل منظومة منهما تشتمل على
ملايين من النجوم والكواكب
والاقمار والذرات فلا يحدث ان
تصطدم أي ذرة من المنظومة
بالمنظومة الأخرى، وما يدعو أيضا
للتأمل هو شساعة هذا الكون
وهول كبره في أبعاد خيالية لا
منتهية، ولو أخذنا جزءا متناهيا
الصغر ولا يرى بالعين المجردة
كخيار الحديد مثلا وكبرنا حجمه
ملايين المرات لظهرت لنا عوالم
غير متناهية من الأشكال الهندسية
المتناسقة، وهذا يبرز لنا حقيقة أن
كل ما يزخر به الكون في أكبر
منظوماته الى ادق جزئياته له
مواصفات دقيقة وحكيمة، وله
انساق وخصوصيات واحدة
ويحمل في كل جوانبه علما مشعا
وشاملا.

۹۹

اللهم انى أسألك العفو
والعافية، والمعافة الدائمة في
الدين والدنيا والآخرة.
واسألك عيشة نقية،
وميتة سوية ومردا غير مخذول
فاضح.
واسألك الفوز يوم القضاء،
وعيش السعداء، ومنزل
الشهداء، ومرافقة الأنبياء و
النصر على الاعداء.

حكمة

قال أبو الدرداء : أنصف
أبنيك من فيك، فقد جعل الله لك
أفنين وقما واحدا وذلك لتسمع
أكثر مما تقول.

إذا المرء لم ينتن من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جـمـيـل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس إلى حسن الثناء سبيل
إذا المرء أعيتته الروعة ياقما
فمطلبها - كهلا - عليه تقيل
تعـيـرنا أنا قليل عدادها
فقلـت لها إن الكرام قليل
وما ضـرنا أنا قليل وجـارنا
عزیز وجار الاكثرين قليل
ونحن اناس لا نرى القتل سبـبـة
إذا ما رآته عامر وسلول
يقرب حب الموت أجـالنا لنا
وتكرهه أجـالهم فـتـطول
وما مات منا سيد حـتف انـفه
ولا طل منا حيث كان قـتـيل
تسيل على حد السيوف نفوسنا
وليست على غير السيوف تسيل
ونكر على شئتنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول
فنحن كما المزن ما في نصـابنا
كهـام ، ولا فينا يعد بخـيل
واسـيـافنا في كل شرق ومغرب
بها من قـراع الدارعين فلـول

من
نظر
الحكمة

الخطبة الأولى :

الحمد لله نعمده ونشكره ونتوب إليه ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه وحبيبنا جمع الله له مكارم الأخلاق ومحاسن الفضائل فأتى عليه بقوله المبين «وإنك لعلى خلق عظيم» (ص) وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : فيأبها الأخوة المسلمون أن مما يمتاز به ديننا الإسلامي الحنيف ويفوق فيه سائر الأديان المسابقة أخلاقه الفاضلة ومكارمه الحميدة التي قال فيها النبي (ص) : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، ومن جعلتها وفي مقصدها خلق الحياء، فمن عبد الله بن عباس (ص) أن النبي (ص) قال : «إن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء» رواه الحاكم وابن ماجه، وعن أبي هريرة (ص) أن النبي (ص) قال : «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأنها إمطة الأذى عن الطريق» (أي إزالة الضرر منها) والحياء شعبة من الإيمان، (أي طريق من طرقه ومظهر من مظاهره، أخرجه الامام البخاري رحمه الله.

أبها الأخوة المؤمنون : إذا كان خلق الحياء فضيلة إسلامية وخصلة دينية حميدة يجب على كل مسلم ومسلمة أن يتخلق بها فإنه ينبغي أخذ تصور واضح وبيان سليم عن مفهوم الحياء وعن معنى هذا الخلق الإسلامي الكريم فالحياء في الإسلام لا يعني الانكماش من طرف الغيبر ولكن الحياء في الإسلام إيمان قوي بالله وقول صادق مع الله ومع الناس وعمل صالح في الدنيا يستعد به المؤمن ويتزود به للحياة الأخرى.

الحياء في الإسلام تعلم وتعليم، تربية حميدة، وملك قويم وشجاعة، في مواقف الحق والجهر به والدفاع عنه حمد وشكر إليه على النعمة في حالة البسر والرخاء وصبر ويقين واحتساب لله عند الشدة والابتلاء عدل وانصاف للناس في القول والشهادة والقضاء، عناية بالأرامل والأيتام والضعفاء برون واحسان بالوالدين، صلة للأقارب ونحوي الأرحام حفظ للمعهود وصيانة للمواثيق مع الله ومع الناس برعاية الأمانات والودائع. رحمة بالصغير وتوقير للكبير وإجلال واحترام للفقير والعالم المتفقه في الدين وابتعاد عن جميع الفواحش ما ظهر منها وما بطن إنها المعاني السامية العملية

الحياء في الإسلام

اعداد الاستاذ : محمد حجلة
عضو الرابطة / فرع الناضور

شيء قال تعالى : الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهما لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما».

2 - الحياء من الناس يكون برد الأذى عنهم ومراعاة حقوقهم وتفريج كربهم ومستر عوراتهم، يقول عليه الصلاة والسلام : «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه» ومن تقوى الله اتقاء الناس.

2 - الحياء من النفس وهو حياء النفوس الشريفة العزيرة فالإنسان المؤمن يستحي من نفسه أن يأتي بالنقص أو بما يخل بالشرف والكرامة من القول القبيح والعمل السيء وهذا أكمل ما يكون من الحياء لأن الإنسان إذا استحيا من نفسه فهو بأن يستحي من غيره أجدر، ويقول بعض الحكماء : «ليكن استحيائك من نفسك أكثر من غيرك فالإثم ما حاك في صدرك وكهرت أن يطلع عليه الناس» وقال بعض السلف لابنه : «يا بني إذا دعيتك نفسك إلى معصية فارق ببصرك إلى السماء واستحي ممن فيها وارم ببصرك إلى الأرض واستحي ممن فيها فإن لم تفعل فقد نفسك من البهائم» ويقول الشاعر العربي :

إذا لم تصن عرضا ولم تخشى خالقا

وتستريح مخلوقا فما شئت قاصنع

وفي كتاب الاصابة الصحابة لابن حجر العسقلاني (22 ص 98) قال مسويد الأزدي «وقفت سبع مائة من قومي على رسول الله (ص) فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه من سمعنا وهدينا، فقال من أنتم؟ فقلنا مؤمنون، فقال إن لكل قول حقيقة قولكم؟ وصدق إيمانكم؟ فقلنا خمس عشرة خصلة: خمس أمنا بها، وخمس عملنا بها وخمس

والمسئلة لعينه ولسانه وسمعه من الوقوع فيما حرم الله ويظهر في صيانة بطنه وفرجه وكافة أعضائه وجوارحه من ارتكاب الحرام وفي تذكره للموت ومآل جميع الأتमान إلى الفناء والبلى في التراب وفي ترك الزينة المحرمة على الإنسان والاكتفاء والقناعة بالزينة المباحة والطباب في الرزق الحلال فائقوا له عباد الله واستحيوا لله وللرسول إذا دعاكم إلى شيء يحسبكم وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون نفعتني الله وأياكم بالقرآن المبين وحديث سيد الأولين والآخرين..

الخطبة الثانية :

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : فيأبها الأخوة المؤمنون : إن الحياء زينة المؤمنين ولباس المخلصين وأس من أسس الشرف والوقار، وخلق من أخلاق السعداء قال رسول الله (ص) الحياء خير كله، ويقول عليه الصلاة والسلام : الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الخفاء والجفاء في النار» «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : يا بني آدم إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

وروى البخاري عن عبد الله بن عمر (ص) : «إن النبي (ص) حر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله (ص) دعه فإن الحياء من الإيمان»، والحياء يا عباد الله، يدور حول ثلاثة أقسام:

1 - الحياء من الله عز وجل وذلك يكون بأداء جميع ما أمر الله والبعد عما نهى عنه والرضا بقضائه وقدره ومراقبة الله في كل الأحوال لأنه وحده المحيط بكل

لفهوم الحياء في الإسلام والتي تجعله وصفا شاملا لكل خير وفضيلة يشهد لكل معني منها ويدل عليه آية من آيات القرآن الكريم أو حديث من أحاديث نبينا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

أبها الأخوة المؤمنون : إذا كان خلق الحياء في الإسلام مما يمتاز به ديننا الإسلامي الحنيف ويستجمع تلك الفضائل التي ذكرنا ويحقق تلك الفوائد والغايات التي أوضحنا فإن ذلك يقتضي من كل مسلم ومسلمة أن يتحلى به في قرارة نفسه وشعوره وفي أقواله وسلوكه ويوجب على كل مؤمن ومؤمنة أن يربي عليه أولاده وأهله ويذكرنا ويحتم علينا معشر المسلمين، أن ننشئ عليه جيلا الصاعد من ذكور وإناث وفتيان وفتيات حتى ينشأوا كلهم عارفين بمعنى الحياء ومفهومه مدركين لفائدته وغاياته ولأمين بمزتيه وفضيلته حريصين على التخلق به في كل وقت وحين.

فأول مرتبة الحياء في الإسلام أن يستحي العبد المؤمن من الله أن يراه يقول قولاً قبيحا أو يعمل عملا سيئا نهاه عنه، وكمال الحياء ومنتهاه أن يستحي العبد من الله أن يعلم أن بقلبه سوءا من الشر والمعصية أو الامساء لأحد من الناس لأنه يستحضر خشيتته من الله ويعلم أن الله مطلع على نفس الإنسان وأحواله رقيب عليه في كل لحظة من لحظات حياته مصداقا لقوله تعالى : «وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير».

وعن عبد الله بن مسعود (ص) قال : خرج علينا رسول الله (ص) فقال : «استحيوا من الله حق الحياء فقلنا أنا نستحي والحمد لله قال : ليس ذلك ولكن الاستحياء في الله حق الحياء: أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى وإن تذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء» رواه الأئمة، فالنبي (ص) أوضح لأمته في هذا الحديث حقيقة الحياء ومفهوم العمل في الإسلام وبين لها أن الحياء يتجلى في حفظ المسلم

تخلقا بها في الجاهلية ونحن عليها للآن فإن كرهتها تركناها، فقال عليه الصلاة والسلام : فأنكروا ما عندكم، فقالوا: أما خمس الإيمان فهي أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، وأما خمس العمل، فهي أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت إن استطعنا إليه سبيلا، وأما خمس الجاهلية فهي الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضا بمر القضاء والصدق والثبات عند الحرب واللقاء وترك الشتمة بالاعداء ومن عظم شرور رسول الله (ص) بهج وإيمانهم النقي وفطرتهم السليمة قال لهم : أنتم حكماء، علماء فقهاء كدتم أن تكونوا أنبياء وأنا أزيدكم خمسا ليتم لكم عشرون : إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا مالا تاكلون، ولا تبثوا مالا تمسكون، ولا تتناقصوا في شيء أنتم عنه غدا زائلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقومون وفيه تخلصون».

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد (ص) وعلى آله سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وارض اللهم عن الصحابة الخلفاء الميزين بالهدية والاصطفاء ساداتنا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن باقي العزة والكرام البررة المبشرين بالجنة وعن سائر الصحابة اجمعين خصوصا منهم الانصار والمهاجرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وانصر اللهم واستمرام عبادة ويسطت يده لاقامة الدين في ارضك وبلادك عبدك الخاضع لجلالك المتواضع لسلطانك أجز المؤمنين وحامي حمى الوطن والدين الحسن الثاني اللهم انصره نصرا عزيزا تعز به الدين وتجمع به كلمة المسلمين وتذل به أهل الشرك والضلال المبين اللهم سدد خطاه وحقق مسمعه وكن له وليا ونصيرا ومعينا وظهيرا واحفظه يا ربنا بما حفظت به الذكر الحكيم اللهم أقر عينه بسمو ولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير المجيد مولاي رشيد واحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة.

اللهم انصر الإسلام والمسلمين ووحده كلمة الحق والدين واجمع شملهم ووحده كلمتهم على نية خير البلاد والعباد ووفقهم يا ربنا واجمع على انتافذ المسجد الأقصى وتحريره من قبضة اليهود والمعتدين واعادته إلى حضيرة الإسلام والمسلمين فانك ولي المؤمنين وناصر العالمين. سبحانه ربك العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

جلالة الملك محمد الخامس وهيامه بالقرآن الكريم في كل أطوار حياته حتى لقي الله

إعداد الأستاذ ، الحاج أحمد معينو
عضو الرابطة / فرع سلا

جلالته مهتم بهذا المولد السعيد تكرينه
وتهذيبه وتهيينه لتحمل المسؤولية كما تحملها
من والده قس الله سره، فهذا الطفل أصبح

شغله الشاغل يعتني به. ويهتم بتكوينه علميا ودينيا وخلقا وجسمانيا،
صدرت الأوامر لنا بالدخول لغرفة مزدهرة بالفرش والأضواء تطفح
بالبشر لاستقبال حفلة القرآن ولغاية سامية وشريفة ونبيلة، وسامية هي
تنشئة ولي عهده البار على سنن القرآن ومنهاج القرآن.

استقبلنا حاجب جلالته الرجل الصالح سيدي الحسن بن يعيش
بالترحاب باسم جلالته وعرفنا ان جلالته الملك استدعانا للتشرف بالمشاركة
في هذا الحفل الميمون المبارك حفل تشدين افتتاح الكتاب القرآني في وجه
ولده البار الطفل المشمول برعاية الله تحت نظر ومسؤولية الفقيه العلامة
الصالح أحد أركان الكلية القروية صاحب الفضيلة سيدي محمد أقصي
معلما ومهذبا نؤمر بالجلوس في حلقة التلاوة لنختم عدة سلك، من كتاب
بالله منفردين، ويقع الختم بخمسة باسم الله الرحمان الرحيم يسبح لله
جماعة ويلسان الكل.

ووجدنا الحال جوار سعادة الحاجب الصالح المؤمن، والطفل الأمير
أخذه بين يديه وشغله الشاغل منذ البداية الى النهاية هو صدور دعواته
الصالحة لهذا الطفل المبارك الميمون.

يمر بيديه الكريمتين على جسم الطفل بحضنه، وهو في غيبوبة داعيا
المولى الكريم جلت قدرته بالدعاء الذي لا يخرج عن قوله : اللهم علمه
القرآن اللهم افتح بصيرته بالقرآن اللهم حطه بعناية القرآن اللهم اجعله من
حفاظ كتابك الكريم، متمسكا بأحكامه ومعتزا بتعاليمه بينما صاحب
الجلالة محمد الخامس رضي الله عنه يجلس أمامنا على كرسي مشرعا
ومفتحا تارة يتلو معنا وأخرى ينصت إلينا ودموعه تفيض وهو يجأر الى
الله مرة الى الختم.

وعقب الاختتام شرعنا في الأناشيد والأغاني في بهجة وسرور وقد
غمرنا جلالته بلطفه وعطفه وأكرمنا بالموائد والفوائد، ويرجو منا صالح
الدعوات لمسينا ولي عهده الميمون الذي يعتز بجلالة الحسن الثاني في
إحدى خطبه فيقول : انني فخور بافتتاح قراءة باسم الله الرحمان الرحيم
ولا غرو فجلالة الملك يقتني في عمله هذا سنة الآباء والاسلاف.

- يتبع -

لقد تعرفنا على جلالته يحضر بنفسه سرا
للمسجد الأعظم بمدينة سلا عندما أنشأنا
جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام

1953 ليستمع للقرآن يتلى ويتلذذ بتلاوته - القرآن - ضمن أبناء شعبه،
الذين ينشؤون على معرفته وتلاوته والتمسك به والاعتزاز بالحفاظ عليه؟
وعندما تعرفنا على هذه المنقبة العظيمة والعناية الفريدة من جلالته،
قابلنا رعايته وحده كلما ختمنا تلاوة الصباح أو المساء الختم ببيتين
شهيرين في منظومة الامام الناصري رضي الله عنه:

يا من الى رحمته المفر الخ

ونص البيتين

يارب وانصر ديننا المحمدي : واجعل ختام عزه كما بدي

يارب وافتح فتحك المبين : لن تولي واعز الدين

هذا ووقفه أخرى لجلالته نحو القرآن الكريم عندما عزم جلالته على
فتح الكتاب القرآني لفلذة كبده وولي عهده الحسن الثاني المنصور بالله
وذلك بالقصر الملكي وسنه لا يتجاوز خمس سنوات!

تشرقا نحن جمعية المحافظة بسلا والرباط بالاستدعاء للحضور في
هذا الحفل المبارك الميمون.

ذلك اننا كنا نعمل بالزوايا القادرية في مدرسة حرة إذ ورد علينا رسول
باشا سلا العلامة الأديب الحاج محمد الصبيحي يستدعينا لمقابلته في
بيته واليوم يوم الأطلر مساء، بحيث الإدارة الاستعمارية مقفلة، والأوامر
الملكية وردت على سعادته لأشعارنا نحن المحافظين على القرآن الكريم
بالمسجد الأعظم، وعند مقابلتنا لمساعدته أبلغنا ان صاحب الجلالة محمد
الخامس رضي الله عنه أمره ان يأذن لنا بجمع عشرين قارئنا ننوجه
للقصر الملكي مساء دون ان يعرف الأسباب الداعية لذلك؟

فامثلنا الأوامر وجمعنا عشرين قارئنا تحت رئاسة إمام المسجد
بالتبابة الفقيه العدل الحاج محمد بن علي عواد رحمه الله وبمجرد وصولنا
القصر العامر بعد المغرب تقابلنا مع أعضاء جمعية الرباط تحت اشراف
الامام الفقيه الجليل سيدي محمد بالغازي رحمه الله.

نعم تقابلنا نتساءل عن سر هذه الدعوة الكريمة في هذا اليوم الاغر،
ويعد مهلة يسيرة عرفنا ان صاحب الجلالة عزم هذا اليوم المبارك على
فتح الكتاب القرآني بالقصر العامر سنة سلفه الكرام، لتعليم فلذة كبده
وولي عهده مولانا الحسن أعزه الله كتاب الله أول ما يعلم نعم عرفنا ان

خطبة حجة الوداع نموذجاً

الرسول وحقوق النساء :

تابع الصفحة الثامنة

الصيغة تشمل المرأة والرجل، وأكدها الله تعالى في كتابه العزيز :
«ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك
يدخلون الجنة» [سورة النساء، الآية : 123] ويعني هذا ان الله
تعالى منحها حقوقها في المعاملات الدينية، وكذا في المعاملات
الاقتصادية والاجتماعية، اما في المجال الاقتصادي فقد ورد في
كتاب الله العزيز : «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما
اكتسبن» [3]، [سورة النساء]. وبهذا وضع الاسلام قاعدة عامة
كمطلق لحقوق المرأة في كل المجالات مما يبرهن على فعاليتها في
المجتمع الانساني ومكانتها المتميزة في الخلافة الارضية ودورها
الخالق داخل الاسرة.

أما ما يخص الحقوق الثقافية فقد سوى الاسلام بين الرجل والمرأة
واعطى المرأة الحق الذي اعطاه للرجل في هذا الشأن، إذ روي ان
الرسول (ص) قال : «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»
ويوضح هذا بجلاء ان الرسول (ص) يحث النساء على طلب العلم،
ويذهب الى أبعد من ذلك لانه يجعل العلم فريضة عليهن.

- يتبع -

العنف واغتصاب الاموال بقوله : «أيها الناس إن نساءكم وأموالكم
حرام عليكم» [خطبة حجة الوداع] فجريمة القتل العمد تستلزم
عقوبتها القتل، وشبه العمد تستلزم عقوبتها مائة بغير أو ما يعادلها.
فاذا ما نظرنا في القوانين الوضعية المعاصرة نجد ان بعضها
يذهب الى عقوبة القتل، وبعضها وبعضها لا يعاقب بالقتل. اما
الاسلام فقد أخذ بعقوبة القتل لان ذلك ابلغ في الحفاظ على السلام
وصيانة الدماء، وأكدها سبحانه وتعالى في كتابه العزيز : «من قتل
نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا» [سورة
المائدة، الآية : 34].

وفيما يتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة فقد جاء في خطبة حجة
الوداع : «ان لنساءكم عليكم حقا ولكم عليهن حق»، بهذا اعد
الرسول (ص) الاعتبار للمرأة كإنسان له حقوق وكرامة، لان الله
كرمها كما كرم الرجل لانتسابهما الى آدم بقوله تعالى : «ولقد كرمتنا
بني آدم» [خطبة حجة الوداع] وبهذا اعطاها حقوقها الاجتماعية
ليخلصها من ظلم الاعراف وقيد العادات القديمة، (وليس لعربي
على عجمي فضل» [خطبة حجة الوداع] والمساواة هنا واضحة لان

الخنساء «أم الشهداء»

الخنساء هي : الشاعرة
المصرية اسمها تماضر
بنت عمرو بن الحارث ..
وهي من اعز بيوتات
العرب نمسا ومن قبيلة
اشتهرت بشجاعة ابنتائها
وفصاحة منطقهم وكان لها
اخوان تحبهما احبا جما هما
صخر ومعاوية.

فعندما سارت الجيوش
الاسلامية الى العراق لقتال
الفرس كانت الخنساء
عجوزا قد تقوس ظهرها
وعلاها الشيب وان كانت
في الواقع فتية القلب جريئة
مقدمة فأنطلقت مع اولادها
الا ربعة، وقيل تشوب
الحرب اوصتهم بوصية
كان منها «يا بني انكم
اسلمتم طائعين، وهاجرتم
مختارين، وانكم ابتاء رجل
واحد وامرأة واحدة، و
اعلموا ان الدار الآخرة خير
من الدار القانية، أصبروا
وصابروا وربطوا واتقوا
الله لعلمكم تفلحون» فاذا
رايتم الحرب قد شمرت عن
ساقها وجلبت ناراً على
أوقادها فيمضوا وطيمسها
وجالدوا تميمسها تظفروا
بالغنم والكرامة في دار
الخلود والمقامة).

وقد كان لهذه النصيحة
الغالية من الأم لاولادها
لكبر الاثر في تشجيعهم
على القتال والاستبسال في
سبيل الله فشمروا عن
سواعدهم وقاتلوا حتى
استشهدوا جميعا وانتهت
الحرب بقتل كبير الفرس
وتشتت شملهم وبقاء
العراق بلدا اسلاميا، فتقدم
فسر من الرجال ينسبون
اولادها الاربعة فما كان
منها الا ان تلقت الخير
برياطة جاش وقالت كلمتها
الخالدة على مر الدهور :
(الحمد لله الذي شرفني
بقتلهم وارجوا من الله ان
يجمعني بهم في مستقر
رحمته) وهكذا يفعل
الايمان الصادق فعلة في
النفوس المؤمنة فرحم الله
الخنساء ورحم اولادها
الشجعان.

تأملات وخواطر

ما هو الارهاب في منطقتهم؟

ما تفعله اسرائيل اليوم بلبنان وفلسطين لا يسمى ارهابا بالنسبة لمنطق الدول العظمى وما يقاسيه شعب الشيشان من حرق وتدمير وتقتيل من طرف الدب الروسي لا ينعته اويصفه الغرب بالارهاب، وانما الارهاب فقط يأتي من العرب والمسلمين، وعندما يقوم فلسطيني بالدفاع والموت في سبيل وطنه يوصف ارهابيا، اما عندما يرتكب الجيش الاسرائيلي من اعتداء على الاطفال والنساء وما تمارسه اسرائيل اليوم على شعب لبنان فلا يمت باية صلة الى «العدوان» او «الارهاب» ونتيجة لقصفها الوحشي تقتل اطفالا دون سن الثانية.

وقد توقفت طويلا لاستيعاب حوار اجريته إحدى المجلات الصائرة في أوروبا مع لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام» في أمريكا.

وجوابا على سؤال :

ما رأيكم بتهمة الارهاب التي يحاول الغرب الصاقها بالاسلام؟

قال الزعيم المسلم :

الاعلام الغربي يستعمل كلمة الارهاب للدلالة على المسلمين والعرب، فعندما يكون هناك اناس يعاملون معاملة سيئة وتسرق ديارهم وتدمر بيوتهم ويسجن رجالهم وشبابهم فهذا كله ليس ارهابا في عرف الصحافة الغربية، ولكن عندما يقوم هؤلاء الناس بضرب عدوهم الذي قام بهذه الافعال يسمونهم في الغرب ارهابيين، وقد جعلوا من كلمة الارهاب لتعني كلمة «المجرمين» ومعظم الناس الذين لا يعرفون الحقيقة يعتقدون ان الرجال والنساء الذين يحاربون من اجل عزتهم ويدافعون عن ارضهم وعن حقهم في تحرير ارضهم هم مجرمون وارهابيون وهذا تشويه للذين يحاربون من اجل ديارهم وارضهم ووطنهم.

وعن سؤال جاء فيه :

وكيف ترى واقع الامة الاسلامية؟

كان جواب «لويس فرقان»

- للامس ان الامة الاسلامية اليوم في ضعف ومزالا القوي ظالما وقويا. لقد تحطمت الخلافة الاسلامية التي انشأها النبي «ص» واصبحتا متفرقتين بعد ان كنا متحدتين، وجعلنا في ديننا شيئا واحدا، كل حزب بما لديهم فرحون. وهكذا فقدنا قوة ايماننا، ورغم ان القرآن الكريم قد طوى كل شيء، ولم يترك الله فيه لا صغيرة ولا كبيرة الا اوجدها وذكرها في كتابه العزيز. وباللأسف فان بعض قاداتنا ضاعوا ذرعا بالقرآن، واتوا لنا بعقائد اخرى بعيدة كل البعد عن الاسلام لتسمع افكارنا وعقولنا، وكثير من زعمائنا بدل ان يضعوا القرآن على رؤوسهم وفي قلوبهم وعقولهم جعلوه خلف ظهورهم، فالعالم الاسلامي اليوم في حالة اضطراب وفي حالة توتر ضد نفسه.

لماذا هذا ؟ لان الايمان انقلب الى نفاق. لذلك فان هذا الاسلام الذي استطاع ان يهدي الناس ويقلب العالم القديم أصبح الآن عاجزا عن ان يهدي مجتمعا حالي.

المسلمون يموتون في البوسنة، ويموتون في الشيشان، والاطفال في العراق يموتون بسبب القنابل الملوثة التي تقيت عليهم. فلماذا يعاني الاطفال المسلمين من كل هذا ؟ ان كتاب الله هو الذي يعطينا القوة لمساعدة اخواننا واخواتنا، فلماذا نطلب الآن من الامم المتحدة؟ لدينا كل الامكانيات لان نصبح القوة العظمى في القرن الواحد والعشرين، ولكن علينا ان نتصالح، وان ننسى خلافاتنا، ونذكر الله تبارك وتعالى ورسالته في القرآن الكريم، وان نضع هذه الرسالة في حيز التنفيذ. عندها فقط سنعود كما كنا لننتبرأ ذلك المركز العالي الذي حفظه الله للمسلمين الصادقين.

تلك كلمات صادقة تفجرت من قلب زعيم امريكي مسلم قاد مسيرة المليون رجل اسود «في الولايات المتحدة الامريكية.....»

انها دعوة حكيمة الى وحدة الامة الاسلامية وتحكيم كتاب الله «القرآن الكريم» في فض خلافات المسلمين ونزاعاتهم فيما بينهم.

محمد الخضر الريسوني



معالم إسلامية

جبل الرحمة
بعرفات

الحوار في سورة يوسف

الحلقة الخامسة

اعداد الاستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

فلما دخلوا على يوسف ءاوى اليه أبويه وقال : ادخلوا مصر ان شاء الله آمين (99) ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا، وقال يا ايت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا، وقد أحسن بي اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي، إن ربي لطيف لما يشاء، إنه هو العليم الحكيم (100) ثم توجه يوسف عليه السلام الى ربه بالشكر على ما أسداه له من نعمه التي لا تحصى : رب، قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث، فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين (101) صدق الله العظيم.

وختمت هذه السورة (يوسف) بما ختمت به سابقتها (هود) عليهما السلام، وهو الاشارة الى الغرض من قصص القرآن، فقد جاء آخر سورة هود قوله تعالى : (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك، وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين (102)، وجاء في آخر سورة يوسف قوله سبحانه : (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب، ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (111). صدق الله العظيم، والى سورة اخرى مع حوار آخر.

الحوار السادس عشر: بين يوسف وإخوته حيث اطلعهم على شخصه (فلما دخلوا عليه، قالوا يا ايها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة) أي باثمان رديئة كاسدة، (فأوف لنا الكيل وتصدق علينا، إن الله يجزي المتصدقين (88) قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون (89) قالوا : أءنك لانت يوسف؟ قال : أنا يوسف وهذا أخي قدمن الله علينا إنه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين (90).

(قائلوا : تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين (91) قال : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين (92)، [اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يأتي بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين (93)]. فما إن ذهبوا بقميص أخيه يوسف عليه السلام الى أبيهم حتى سبقت رائحته اليه فكان الحوار السابع عشر : بين يعقوب ومن كان حاضرا من بنيهِ، قبل أن يصل الذي معه القميص (ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون (94) أي تسفهوني او تكذبوني (قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم (95) فلما ان جاء البشير القاه على وجهه، فارتد بصيرا، قال : ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون (96) قالوا : يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين (97) قال : سوف أستغفر لكم ربي، إنه هو الغفور الرحيم (98).

الحوار الثامن عشر: يوسف عليه السلام وأبويه وإخوته: